



خدمات صحة انجابية صديقة للشباب في العراق

اعداد

امين حسين هادي

قسم السياسات السكانية / دائرة التنمية البشرية

2023/9/ 20

مقدمة

- ▶ يعد الحفاظ على صحة الشباب امراً عظيماً الأهمية لصحة المجتمع بشكل عام إذ انه يؤدي الى زيادة مستويات التعليم والانتاجية وضمان ان تولد الاجيال المستقبلية بشكل افضل.
- ▶ تشير العديد من الدراسات والتقارير الصحية ان الشباب يمثلون نسبة كبيرة من السكان التي لم تلبى احتياجاتهم الصحية بعد، ووفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية لعام 2021، يواجه الشباب (الذين تتراوح اعمارهم ما بين 10 و24 عاماً) عدة تحديات منها التثقيف الصحي للصحة الجنسية والإنجابية وخدماتها. كما يواجه الشباب مخاطر تختص بصحتهم الإنجابية اكثر من الأشخاص الأكبر سناً وعلى الرغم من ذلك فهم أقل رغبة للحصول على الخدمات.

▶ ان التركيز على الصحة الإيجابية للشباب وسيلة مهمة لمساندة تطورهم العمري ولحماية الأجيال المستقبلية. المخاطر المصاحبة للعلاقات الجنسية للمراهقين سواء المتزوجين أو غير المتزوجين تتزايد وذلك لانعدام طرق الوصول إلى معلومات وخدمات الصحة الإيجابية.

▶ في الماضي كان التحول من الطفولة للبلوغ بشكل سريع يصاحبه زواج وانجاب مبكرين. اليوم يمضي الشباب سنين أكثر في الدراسة ويقررون الزواج لاحقاً مما يتسبب في إطالة الفترة ما بين الطفولة والبلوغ. في ضوء هذه الفترة يغير الشباب وجهات نظرهم وسلوكهم تجاه النشاط الجنسي.

▶ ولهذا فإن للشباب الحق في الحصول على المعلومات الصحيحة والسليمة حول جميع القضايا التي تهمهم، بما في ذلك معلومات عن الصحة الإيجابية، وإمكانيات الوصول بأمان وحرية وسرية عند اللزوم للخدمات المتعلقة بالصحة الإيجابية من إرشاد وتوجيه وعلاج وغيرها.

▶ تعتبر خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب من أهم الخدمات الصحية الواجب توفيرها للشباب في جميع أنحاء العالم. فالشباب هم أساس المجتمعات المستقبلية، ويحتاجون إلى الحصول على الرعاية الصحية اللازمة لتحقيق جودة حياة أفضل وتجنب المشاكل الصحية الناتجة عن سوء التغذية والأمراض والإصابات، علماً أن الجهات المعنية في العراق لم تتبنى مثل هكذا خدمات.

▶ وتعد الصحة الإنجابية من أهم الجوانب الصحية التي يجب الاهتمام بها لدى الشباب، حيث يواجهون تحديات كثيرة في مجال الصحة الإنجابية، مثل الحصول على المعلومات الصحيحة والوصول إلى الخدمات الصحية اللازمة والمناسبة لهم.

▶ ونظراً لاقتراب العراق لمرحلة الهبة الديموغرافية وزيادة نسبة الفئات المعنية في المجتمع، فإن توفير خدمات صحية صديقة لهم في مجال الصحة الإنجابية يمثل استثماراً حقيقياً في المجتمع وتعزيزاً للتنمية المستدامة. ولذلك، سنتحدث في هذا التقرير عن خدمات صحية صديقة للشباب في مجال الصحة الإنجابية، وأهميتها وتحدياتها وكيفية توفيرها.

الهدف العام

التعريف بأهمية خدمات الصحة الانجابية الصديقة للشباب وكيفية الوصول اليها وتوفير المعلومات اللازمة لتحسين صحة الشباب في مجال الصحة الانجابية.

الأهداف الخاصة :

- ▶ التعريف بمفهوم الصحة الإيجابية وأهميتها للشباب.
- ▶ توضيح أنواع خدمات الصحة الإيجابية الصديقة للشباب وكيفية الوصول إليها.
- ▶ توضيح التحديات التي يواجهها الشباب في الوصول إلى خدمات الصحة الإيجابية الصديقة.
- ▶ تقديم بعض النصائح والإرشادات لتحسين الصحة الإيجابية للشباب.

الجزء الأول: مفهوم الصحة الإيجابية وأهميتها للشباب

► تعرف الصحة الإيجابية بالاهتمام بصحة الجهاز التناسلي والتخطيط العائلي والسلامة الجنسية والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً. وتعتبر الصحة الإيجابية من الأساسيات الصحية التي يجب الاهتمام بها لدى الشباب، حيث يتمتعون بصحة تناسلية جيدة، فإنهم يمكنهم تحقيق جودة حياة عالية وتحقيق طموحاتهم.

► وتعد خدمات الصحة الإيجابية الصديقة للشباب من أهم الخدمات الصحية للشباب، حيث تساعد على الحصول على المعلومات الصحيحة والخدمات اللازمة للصحة الإيجابية، وتساعد على تجنب المشاكل الصحية المرتبطة بالإيجاب، وتعزز صحة الأمهات والأبناء وتحسن جودة الحياة.

الجزء الثاني: أنواع خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب

تتضمن خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب العديد من الخدمات التي يحتاجها الشباب، بما في ذلك:

1- الاستشارة الطبية: وتشمل هذه الخدمة تقديم المعلومات والنصائح للشباب حول الصحة الإنجابية والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً والتخطيط العائلي والسلامة الجنسية.

2- التخطيط العائلي: وتشمل هذه الخدمة توفير المعلومات والخدمات اللازمة للتخطيط العائلي والتحكم في الحمل.

3- الخدمات الطبية: تشمل الخدمات الطبية المتعلقة بالصحة الإنجابية مثل الفحوصات الطبية الدورية والتحاليل المخبرية والتشخيص والعلاج للأمراض والإصابات المرتبطة بالصحة الإنجابية.

4-التثقيف الصحي: يقدم التثقيف الصحي للشباب المعلومات اللازمة للحفاظ على الصحة الإنجابية الصحية، ويتضمن ذلك التوعية بأهمية الصحة الإنجابية والتخطيط العائلي والسلامة الجنسية والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً.

5- خدمات الوقاية والعلاج: تشمل خدمات الوقاية والعلاج الخاصة بالصحة الإنجابية، مثل اللقاحات والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً والعلاج اللازم للأمراض والإصابات المرتبطة بالصحة الإنجابية.

6- خدمات التوعية والدعم النفسي: تشمل خدمات التوعية والدعم النفسي الخاصة بالصحة الإنجابية التوعية بأهمية الصحة الإنجابية وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للشباب الذين يواجهون مشاكل صحية إنجابية.

7- الإجهاض الآمن: وتشمل هذه الخدمة توفير الخدمات اللازمة للإجهاض الآمن للحملات الصحية التي تتطلب ذلك، والمراقبة الطبية اللازمة بعد الإجهاض.

الجزء الثالث: تحديات توفير خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب

تواجه خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب العديد من التحديات، ومن أهمها:

1- قلة الوعي بأهمية الصحة الإنجابية والتخطيط العائلي والسلامة الجنسية، مع ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع.

2- صعوبة الوصول إلى الخدمات الصحية الإنجابية الصديقة للشباب، والتي يمكن أن تتعلق بالمسافة والتكلفة وعدم وجود الخدمات في مناطق محددة.

3- نقص الموارد المالية: حيث تحتاج خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب إلى تمويل كبير ونقص الموارد المالية يؤثر على جودة الخدمة.

4- المخاوف والتحفظات الثقافية والدينية التي قد تمنع الشباب من الحصول على خدمات صحية إنجابية صديقة.

5- نقص الإمدادات الطبية: حيث تعاني بعض المناطق من نقص في الإمدادات الطبية اللازمة لتقديم خدمات الصحة الإنجابية.

الجزء الرابع: الحلول المقترحة لتوفير خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب

لتوفير خدمات الصحة الانجابية الصديقة للشباب يتطلب جهوداً متعددة من جميع الاطراف المعنية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال :-

1- توعية الشباب بأهمية الصحة الانجابية والتخطيط العائلي والسلامة الجنسية، وتقديم المعلومات الصحيحة لهم عن طريق الاعلام والتوعية والتثقيف الصحي.

2- تحسين وتوسيع الوصول الى الخدمات الصحية الانجابية الصديقة للشباب، وتقليل التحديات المتعلقة بالمسافة والتكلفة وعدم وجود الخدمات في مناطق محددة، وذلك من خلال توفير المرافق الصحية والخدمات اللازمة وتحسين وسائل النقل والاتصالات.

3- زيادة التمويل المخصص لتوفير خدمات الصحة الانجابية الصديقة للشباب، من خلال تخصيص ميزانيات كافية لتلبية احتياجات الشباب في هذا المجال وتعزيز التعاون بين الحكومات والمنظمات الدولية والمحلية والمجتمع المدني.

4- تحسين الوعي الثقافي والديني بشأن الصحة الانجابية، والعمل على تغيير الثقافات والتقاليد والعادات السلبية التي تعوق الشباب من الحصول على خدمات صحية انجابية صديقة.

5- توفير خدمات التوعية والدعم النفسي للشباب الذين يواجهون مشاكل صحية انجابية، وذلك من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي والتوجيه النفسي والنفساني.

6- تشجيع ودعم الابحاث العلمية في مجال الصحة الانجابية لتحسين الخدمات الصحية المقدمة للشباب.

الجزء الخامس : الاستنتاج

► تعد خدمات الصحة الإنجابية الصديقة للشباب من أهم الخدمات الصحية التي يجب توفيرها لدى الشباب، حيث تساعدهم على تجنب المشاكل الصحية المرتبطة بالإنجاب وتحسن جودة الحياة. وتواجه هذه الخدمات العديد من التحديات، ولكن يمكن العمل على حلها من خلال زيادة التمويل والموارد والتوعية بأهمية الصحة الإنجابية وتوفير الخدمات في المناطق النائية والفقيرة، وتوفير الوسائل اللازمة للحد من العقبات الثقافية والدينية والاجتماعية.

المصادر

- 1- الصحة الإنجابية للشباب: دليل للعاملين في المجال، الصندوق العربي للصحة الإنجابية والجنسية، 2017. https://arabstates.unfpa.org/sites/default/files/pub-pdf/YP_SRH_Arabic.pdf ↗
- 2- الشباب والصحة الإنجابية: مبادئ التحسين المستمر، منظمة الصحة العالمية، 2017. https://www.who.int/maternal_child_adolescent/documents/improving-adolescent-srh-ar.pdf ↗
- 3- الصحة الإنجابية للشباب: دليل الخدمات الصحية، منظمة الصحة العالمية، 2015. https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/180764/WHO_RHR_15.17_ara.pdf?sequence=6&isAllowed=y ↗
- 4- World Health Organization. (2018). Adolescent health. https://www.who.int/health-topics/adolescents#tab=tab_1 ↗
- 5- Guttmacher Institute. (2020). Meeting young people's reproductive health needs. <https://www.guttmacher.org/report/meeting-young-peoples-reproductive-health-needs> ↗

THANK YOU